

قضاء سوريا المحررة ثلاث مرجعيات تنذر بتقسيم البلاد



ملف
خاص

(20-09)

عنابدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

اغتيال العدل

البحث عن الحقيقة في سوريا وسط بحر الدماء وموجات العنف التي تعصف فيها منذ اندلاع الثورة في آذار 2011 مهمة لا تبدو سهلة، لكن الصحفيين والناشطين يتكفلون بها حالياً، وتتعرض حياتهم للخطر يومياً في البلد التي صنفتها منظمة مراسلون بلا حدود من أخطر بلدان العالم على الصحفيين لعام 2014، سعيد الحظ فقط من ينجو ويستمر في رسالته السامية، ويوصل صوراً من لوحة الموت اليومية للعالم.

ووسط زحمة السيناريوهات والتحالفات التي تتشكل لتضرب سوريا والسوريين، وبعد تدخل الروس وانخراطهم مباشرة في الصراع إلى جانب النظام السوري، تعقد المشهد أكثر وباتت مهمة البحث عن الحقيقة أصعب.

ترددنا قبل أن نأخذ زمام المبادرة للبحث في ملف ساخن ومهم، يلامس السوريين يومياً ويزيد في كثير من المواقع أوجاعهم.... "القضاء في المناطق المحررة".

مع تعدد قوى السيطرة على الأرض السورية وتنوع توجهاتها، منها ما هو لأهداف الثورة المعلنة ومنها ما يتماشى مع أيديولوجيا إقليمية عالمية عابرة للحدود، يضيع المواطن السوري، بينما يغدو مرفق القضاء المتضرر الأكبر. يُجمع السوريون ممن التقينا في المناطق المحررة أنهم بحاجة ماسة لقضاء يحفظ حقوقهم ويحترمها. القضاة والحقوقيون الذين انشقوا عن النظام السوري والخبراء في هذا المجال يفكرون بالنموذج الذي يمكن أن يكون عليه قانون سوريا المستقبل، ويصطلحون في طرحهم وخططهم مع من ينادون بالشرعية واعتمادها منهجاً "يُكفّر من يحيده عنه".

فريق ثالث يدعو لتطبيق القانون العربي الموحد في مناطق سيطرته كحل وسط يرضي جميع الأطراف، فيما يُرفض القانون السوري الذي كتب في خمسينيات القرن الماضي ويُعتبر من بقايا النظام. أمام هذه الصورة السورالية، يبقى المواطن السوري محور الاهتمام والخاسر الأكبر في نفس الوقت، الضحية التي تعددت أشكال موتها من القصف الروسي إلى براميل النظام المتفجرة، إلى سلب الحقوق في بعض المحاكم التي تشكلت على عجل.

وبينما ننجز الملف الأبرز مع نهاية العام 2015، ونلقي الضوء على بقعة بيضاء في سجل قضاء الثورة يحمل بصيص أمل في سوريا العدل، وهي دار العدل في حوران، إذ كانت وفق وصف من قابلناهم مثلاً لما يريده السوريون؛ اغتيال رئيس المحكمة الشيخ أسامة اليتيم، بعد إفادته لفريق التحقيقات عن رؤيته لواقع القضاء في الجنوب وتصوره للملف الشائك.

كم هو مخيب للآمال أن تخسر سوريا رجالاتها الذين قرروا تخليص السوريين من الديكتاتورية، لكننا ندرك أن الخسارة مهما كبرت يبقى خلاص سوريا من الذل والعبودية هو الفوز العظيم.

هيئة التحرير

الأردن يشق طريقه في الغوطة الشرقية

ما فرص نجاح خطة السلام في سوريا؟



مقاتلون في المعارضة قرب مطار العرج العسكري - 17 كانون الأول 2015 - عبد الغني عيسى AFP

وتقضي الخطة، غير المعلنة، بتأمين منطقة المرج والتقدم شمالاً نحو تل كردي ودخول عدرا التي تخضع بالأصل لسيطرتهم منذ عام، وهذا يعني بحسب جغرافية المنطقة، عزل القسم الشرقي للغوطة الشرقية بالكامل، واقتصار سيطرة المعارضة فيها على الجزء الغربي والغربي الشمالي، وبالتالي تضييق الخناق على مدنها وبلداتها (دوما، كفر بشتا، عربين، حرسا...).

موقف المعارضة

قوبل تقدم قوات الأسد في منطقة المرج، بادئ الأمر، باتهامات وانتقادات ألقها فصائل على أخرى في الغوطة الشرقية، لا سيما جيش الإسلام وجماعة النصرة، حيث اتهمت الأخيرة بتخليها... (04)

من المطار إلى عدرا

وبعد أن أنهى نظام الأسد ملف البلدات "الثائرة" في محيط مطار دمشق الدولي خلال العامين الماضيين، انتقل قبل نحو شهرين للخطوة التالية وتتلخص بترويض المنطقة الممتدة من المطار إلى مدينة عدرا شمال الغوطة، الأمر الذي تطلب من قواته إنهاء ملف منطقة المرج.

وسيطرت قوات الأسد، نهاية الشهر الفائت على بلدة دير سلمان والمناطق المحيطة بها، لتنتقل المراكز مباشرة إلى محيط بلدة مرج السلطان ومطارها الاحتياطي، وانتهت الأسبوع الفائت بإحكام السيطرة عليها وإخضاع المطار الأساسي أيضاً والتمركز على تخوم بلدة البلاية التي أضحت على خطوط التماس إلى جانب النشابية المحاذية.

أحكمت قوات الأسد قبضتها على بلدة مرج السلطان ومطارها الاحتياطي في 13 كانون الأول الجاري، في تقدم وصفه بالأكبر من نوعه في الغوطة الشرقية خلال العام الحالي، لتتابع بعد ذلك محاولات تقدمها نحو بلدة البلاية والمطار الرئيسي في المرج.

العملية العسكرية بدأت في 9 تشرين الأول الماضي، وتسعى قوات الأسد من خلالها إلى فرض سيطرتها الكاملة على منطقة المرج وبالتالي عزل المحور الشرقي للغوطة، في سلسلة عمليات افتتحتها قبل عامين أنهت من خلالها نفوذ المعارضة في بلدة المليحة، إضافة إلى مصالحات شملت عدة بلدات أبرزها عقربا وشبعا وحتيتة التركمان والحسينية.

الوعر يحظى باهتمام أممي..

وفود وقوافل إنسانية لا تسد الرمق (06)

كيف يتحايّل السوريون على ظروفهم المعيشية؟

(22)



"التعفيش" وتراجع الاستيراد

يكسر أسعار المفروشات في دمشق

(05)

من المطار إلى عدرا..

الأردن يشق طريقه في الغوطة الشرقية



مقاتلون من قوات الأسد في بلدة مرج السطان، 16 كانون الأول، 2015 (فيسبوك)

والخلاف فيما بينها، مشيرة إلى جهود كبيرة قدمتها جبهة النصرة، معززة ذلك بصور لجثث عناصر من قوات الأسد، نشرتها الخميس 17 كانون الأول، قالت إنهم قتلوا على جبهة المرج.

المجلس المحلي في المرج يناشد

وأصدر المجلس المحلي في منطقة المرج بياناً الجمعة 18 كانون الأول، أكد فيه أن 120 مدنيًا قتلوا خلال الحملة العسكرية على بلدة المرج، بينهم 18 امرأة و12 طفلًا، إضافة إلى نحو 400 جريح وتدمير ما لا يقل عن 120 منزلًا سكنيًا، وتضرر 700 منزل آخر. المجلس أوضح في بيانه أن 22 ألف نسمة نزحوا من بلدات مرج السطان، نولة، حرسنا، القنطرة، النشابية، بزينة، البلاية، حوش الصالحية، واضطروا للعيش في مساكن غير ملائمة لا تتوافر فيها أدنى شروط المعيشة، وحرموا من مصدر رزقهم الوحيد، وهو العمل في الأراضي الزراعية التي أصبحت ساحة عمليات عسكرية.

ولفت البيان إلى أن مساحة الأراضي الزراعية تبلغ نحو 10 آلاف دونم، وتعتبر الخزان الزراعي للغوطة الشرقية بالعموم، الناشطو الغوطة تناقلوا ما وصفوه بـ "تقاعس" بعض الفصائل واقتصار المعارضة فيها على بضعة عناصر لا يؤمنون سلامة خطوط الاشتباكات، ونهب آخرون مدنها وبلداتها (دوما، كفر بظنا، عربين، حرسنا...).

موقف المعارضة

قوبل تقدم قوات الأسد في منطقة المرج، بادئ الأمر، باتهامات وانتقادات ألقتها عليها وإخضاع المطار الأساسي أيضًا وسيمًا جيش الإسلام وجبهة النصرة، حيث اتهمت الأخيرة بتخليها عن نقاط رباطها واستباحها الكلي من المرج، الأمر الذي دعا المتحدث الرسمي باسم جيش الإسلام،

من المطار إلى عدرا

ويعد أن أنهى نظام الأسد ملف البلدات "النابرية" في محيط مطار دمشق الدولي خلال العامين الماضيين، انتقل قبل نحو شهرين لخطة التالية وتلخص بترويض المنطقة الممتدة من المطار إلى مدينة عدرا الحاصي، لتتابع بعد ذلك محاولات تقدمها نحو بلدة البلاية والمطار الرئيسي في

المرج. العملية العسكرية بدأت في 9 تشرين الأول الماضي، وتسمى قوات الأسد من خلالها إلى فرض سيطرتها الكاملة على منطقة المرج وبالتالي عزل المحور الشرقي للغوطة، في سلسلة عمليات افتتحها قبل عامين أنهت من خلالها نفوذ المعارضة في بلدة المليحة، إضافة إلى مصالحت شملت عدة بلدات أبرزها عقربا وشبيعا وحتيتة التركمان والحسينية.

عنب بلدي - خاص

أحكمت قوات الأسد قبضتها على بلدة مرج السطان ومطارها الاحتياطي في 13 كانون الأول الجاري، في تقدم وصف بالأكبر من نوعه في الغوطة الشرقية خلال العام الحاصي، لتتابع بعد ذلك محاولات تقدمها نحو بلدة البلاية والمطار الرئيسي في

المرج. العملية العسكرية بدأت في 9 تشرين الأول الماضي، وتسمى قوات الأسد من خلالها إلى فرض سيطرتها الكاملة على منطقة المرج وبالتالي عزل المحور الشرقي للغوطة، في سلسلة عمليات افتتحها قبل عامين أنهت من خلالها نفوذ المعارضة في بلدة المليحة، إضافة إلى مصالحت شملت عدة بلدات أبرزها عقربا وشبيعا وحتيتة التركمان والحسينية.

"النوبة" يلفظ قوات الأسد.. والمعارضة تخشى "سقوط الساحل"



من معارك الفرقة الأولى الساحلية في الجبل الريفي الشمالي 16 كانون الأول 2016 (الفرقة الأولى الساحلية - فيسبوك)

التركمان وتقليص نفوذ المعارضة فيه، وخلال الأيام القليلة الماضية حاولت الفصائل التركمانية المتواجدة في المنطقة استعادة قمة قزل داغ، شمال جبل التركمان، والتي تناوبت قوات الأسد على السيطرة عليها 5 مرات خلال شهر، آخرها كانت لقوات الأسد. الطيران الروسي لعب دوراً مهماً في معارك اللاذقية، فرغم إسقاط تركيا طائرة حربية من نوع "سو 24" الشهر الماضي، إلا أن هذه الحادثة انعكست سلباً على أهالي الساحل السوري، فقتضاعت

جبلي التركمان والأكراد، حتى أعلنت فصائل المعارضة استعدادها هذه المنطقة الاستراتيجية مرة أخرى، الجمعة 18 كانون الأول. وأعلنت الفرقة الأولى الساحلية، إحدى أبرز فصائل الجيش الحر في اللاذقية، استعادة سيطرتها على جبل النوبة بعد عملية ليالية وصفتها بالناجحة، وأسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من قوات الأسد والمليشيات المساندة.

ووجهت الفرقة الشكر للفصائل العسكرية الأخرى التي آزرتها خلال معارك الجمعة، وكانت الأشد سخونة على مدار الأيام الماضية، بحسب مراسل عنب بلدي في المنطقة. وسيطرت قوات الأسد على جبل النوبة، إضافة إلى التلال المتناثرة والمحجبة بها، ولا تخفي القوات المهاجمة سعيها للوصول إلى بلدة برج القصب، ذات الارتفاع الأعلى في المنطقة، وبالتالي إشرافها بشكل كامل على بلدات

ووجهت الفرقة الشكر للفصائل العسكرية الأخرى التي آزرتها خلال معارك الجمعة، وكانت الأشد سخونة على مدار الأيام الماضية، بحسب مراسل عنب بلدي في المنطقة. وسيطرت قوات الأسد على جبل النوبة، إضافة إلى التلال المتناثرة والمحجبة بها، ولا تخفي القوات المهاجمة سعيها للوصول إلى بلدة برج القصب، ذات الارتفاع الأعلى في المنطقة، وبالتالي إشرافها بشكل كامل على بلدات

عنب بلدي - خاص

حققت قوات الأسد تقدماً ملحوظاً في الأونة الأخيرة خلال المعارك التي يشهدها الريف الشمالي لمحافظة اللاذقية، واستطاعت التقدم إلى نقاط كانت قد استعصت عليها خلال ثلاثة أعوام مضت على محوري جبلي التركمان والأكراد، في وقت نفت فيه المعارضة السورية ناقوس الخطر تحذوفاً من سقوط جبهة الساحل بشكل كلي.

ورغم العتبات العسكرية وعوامل التقدم التي يمتلكها نظام الأسد في اللاذقية، من خلال دعم جوي روسي ومليشيات رديفة على الأرض، إلا أن مقاتلي المعارضة في الساحل مازالوا يحاولون امتصاص الهجوم، ويسعون لاستعادة ما خسروه، وهذا ما حدث فعلاً في النوبة.

جبل النوبة.. المعادلة الأصعب

لم تض 48 ساعة على سيطرة قوات الأسد على جبل النوبة الواقع بين

عنب بلدي - اقتصاد

عندما ينتقل مواطنون من مكان لآخر؛ وقتها يضطرون لفرش المنزل الذي يستأجرونه وهنا يرتفع الطلب على المستعمل، سواء غرف نوم أو

اجتماعي لجذب المشترين، وبدأت الحال نفسها عند عثمان ع، مدير محل مفروشات وسط دمشق، ويقول لعنب بلدي إن "المبيعات تناقصت بنسبة 90%، لأسباب عديدة على رأسها عزوف المواطنين عن شراء المفروشات والأثاث الحديث، إضافة لغلاء أسعارها

بشكل واضح، ويشرح أن النسبة الأكبر للقبال هي على المفروشات المستعملة لأن أسعارها معقولة من جهة ونتيجة لسفر العائلات بكثرة وتنقلها، مبيّناً أنه لا يمكن إنكار اتجاه السوريين لتأسيس مشات الصفحات المعنية ببيع الأثاث المستعمل عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

وفيما يخص الورشات التي تنتج المفروشات، أوضح عثمان أنه سابقاً كانت توجد مئات الورشات في بلدات زبدین وعربین وزملكا وسقبا الأدي.

ويقول "مبيعاتنا عند أدنى مستوى، كان يعمل لدي ثلاثة عمال وكما ترى أنا اليوم وحيداً، للأسف كنا من أهم من يورث مفروشات لدول الخليج العربي في العام 2010، ذهب ذلك الزمن ونعيش على أمل أن يعود". مع ذلك، يلتفت حسن إلى أن المبيعات تتحسن من فترة إلى أخرى وخاصة

كيلو الزيدو بـ 100 ألف ليرة

و"الموت البطيء" يخيم على مضايا

عنب بلدي - اقتصاد

شهدت أسعار المواد الغذائية في بلدتي مضايا وبقين ارتفاعاً وصف بـ "الجنوني"، في ظل حصار يفرضه قوات النظام السوري على البلديتين الواقعتين في ريف دمشق الغربي.

وكشف الأستاذ عامر برهان، مدير المشفى الميداني في الزيداني، عن قائمة الأسعار لبعض المواد الغذائية التي سيات بحكم ندرة المواد الغذائية، ويصل سعر كيلو غرام واحد من حليب نيبو 100 ألف ليرة سورية، والجوب على اختلاف أنواعها 30 ألفاً للكيلو الواحد. وأوضح برهان لعنب بلدي أن هذه الأرقام حقيقية وغير مبالغ فيها "ليس تكهنات أو حديث إعلام.. مضايا وبقين

"التعفيش" وتراجع الاستيراد

يكسران أسعار المفروشات في دمشق



إحدى صالات بيع المفروشات في دمشق (فيسبوك)

يبدو الحديث عن الأثاث المنزلي والمفروشات في ظل الحالة السورية الراهنة، نوعاً من الرفاهية التي لا معنى لها أمام مآسي السوريين، لكن المراقب لحركة أسواق بيع المفروشات وأثاث المنازل في دمشق وبعض مناطق المعارضة يلحظ حركة جديدة مردها إلى قوة إرداة ورغبة بالحياة مهما كانت مشاهد الصراع سوداوية.

سوق إلكتروني

التعفيش والسرقة سبباً لانخفاض الأسعار

لكن خلال الحرب انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صفحات مفروشات في سوريا ممثلة لماركات عالمية، منها "إيكيا العالمية" التي لم تكن تملك

ويعرف إن "رجالاً محسوبين على النظام يعرضون أثاثاً ومفروشات للبيع، وغالبًا تكون مجهولة المصدر، لتجد هذه البضاعة من يشتريها من النازحين للأسف، فقد سمعت عن أشخاص من ريف دمشق اشتروا أثاث منازلهم أو أجزاء منها وسط دمشق".

تعيب المفروشات وأثاث المنازل عن قوائم اهتمامات السوريين الهاميين على وجههم والباحثين عن الأمان، وباتت من الماضي، على أمل أن يأتي المستقبل القريب بحل للأزمة وتعود عجلة إعمار سوريا الجديدة التي طالبت بها الثورة قبل 4 سنوات.

عنب بلدي - اقتصاد

في حالة موت بطيء". ورأى مدير المشفى الميداني أن "هناك قراراً بصوت أهالي مضايا وبقين، ولا يوجد أي أفق للحل وفك الحصار". في الزيداني المجاورة، كشف برهان عن 46 شاباً من مقاتلي المدينة سلّموا أنفسهم إلى قوات النظام وحزب الله لعدم استطاعتهم تحمل مشقة الحصار المتفاقم ولينقذوا عوائلهم من الجوع. من جهتها أفادت صفحة مضايا على فيسبوك، عن عرض قدمه مقاتلو الزيداني لقوات حزب الله الذين يحيطون بالمدينة، وتضمن تسليم جثة أحد مقاتلي الحزب (حسن عوضة) مقابل إدخال شاحنة غذائية يزيد وزنها عن 30 طناً، لكن الأمر قوبل بالرفض.

إيكيا في سوريا

قبل 2011 كانت عددٌ من وكالات المفروشات العالمية تعمل في سوريا منها التركية والإيطالية والفرنسية، ومع تدهور الأوضاع الأمنية وفرض العقوبات الاقتصادية انسحبت الشركات أو

قلص التجار والوكلاء مستورداتهم من المصدر. لكن خلال الحرب انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صفحات مفروشات في سوريا ممثلة لماركات عالمية، منها

"إيكيا العالمية" التي لم تكن تملك مكتباً أو مصنعاً لها في سوريا. ويوجد الزائر لصفحة "إيكيا سوريا" على فيسبوك، نماذج وتصاميم مجموعة من المفروشات المنزلية وأدوات المطبخ وغرف الجلوس وغيرها، مع تعليقات حول طريقة التواصل وتبقيت الطليات والتوصيل وغيره، لكن دون ذكر للأسعار والتي يتوقع أن تكون مرتفعة كونها مستوردة ولا تستطيع شرائح كثيرة من المجتمع السوري حالياً تحمّلها، فالدولار اليوم يحدود 390 ليرة.

وأي مدير المشفى الميداني أن "هناك قراراً بصوت أهالي مضايا وبقين، ولا يوجد أي أفق للحل وفك الحصار". في الزيداني المجاورة، كشف برهان عن 46 شاباً من مقاتلي المدينة سلّموا أنفسهم إلى قوات النظام وحزب الله لعدم استطاعتهم تحمل مشقة الحصار المتفاقم ولينقذوا عوائلهم من الجوع. من جهتها أفادت صفحة مضايا على فيسبوك، عن عرض قدمه مقاتلو الزيداني لقوات حزب الله الذين يحيطون بالمدينة، وتضمن تسليم جثة أحد مقاتلي الحزب (حسن عوضة) مقابل إدخال شاحنة غذائية يزيد وزنها عن 30 طناً، لكن الأمر قوبل بالرفض.

نسعى في هذا الملف، الذي استغرق إعداده قرابة الشهرين، بعد التواصل مع قضاة وشرعيين وحقوقيين وعسكريين سوريين، إلى الكشف عن واقع القضاء في سوريا منذ اندلاع الثورة حتى الآن، محاولين توصيف الهيئات والمرجعيات القضائية القائمة في معظم المناطق السورية المحررة، بالاستناد إلى مقابلات أجراها فريق التحقيقات في عنب بلدي مع عدد من رؤساء الهيئات الشرعية وقادة عسكريين، واستطلاعات رأي أجرتها الجريدة عبر شبكة مراسليها شملت محامين وحقوقيين، وقضاة منشقين عن النظام، بالإضافة مواطنين قيموا التجربة من خلال واقعهم واحتكاكهم المباشر مع الهيئات الشرعية والقضائية في المناطق المحررة.

هيئات قضائية بارزة تشكّلت في سوريا المحررة

الهيئات الشرعية

تكريس دكم "الشيخ" بدل القاضي وبداية مرحلة الانحدار

شكّلت الكتائب والفصائل في المرحلة الأولى من بداية العمل المسلح ما يعرف بـ "الهيئات الشرعية"، التي بدأت كلجان تحكيم لفض النزاع بين الفصائل، سرعان ما تحولت إلى محاكم ثابتة يحكم فيها "الشيخ" في أغلب الأحيان بدماه الناس وأمواهم، وليس الحقوقي أو القانوني.

غياب مفهوم الدولة وتعدد المرجعيات القانونية أهم المآخذ على عمل الهيئات الشرعية

يفتني حقوقيون ومحامون التقهّم عنب بلدي بـ "عدم شرعية إنشاء هذه المحاكم"، لأن تأسيسها يجب أن يستمد الشرعية من الدولة ومن الحاكم، وتعيين القضاة من مسؤولية السلطة القضائية، ويجب أن تتوفر الحماية للمحكمة والقاضي ولقرار المحكمة في ظل الدولة، "بينما كل ما تقوم به الكتائب الآن من إقامة المحاكم وتعيين القضاة هو جرائم حرب برأي القانون".

ويقول حقوقي (طلب عدم الكشف عن اسمه لأسباب أمنية)، إذا رأى الشرعيون بضرورة هذه المحاكم لملء الفراغ الذي نادت به الثورة السورية كأهم مطلب من مطالبها إلى جانب الإصلاح القانوني، "وانتفتت استقلالية القضاء، وكبرت الديكتاتورية عندما هيمنت الفصائل المسلحة عليها". ويحسب حقوقيين مطلعين على سير الأمور في سوريا، اضطرت بعض الكتائب إلى إنشاء هذه المحاكم لسد الفراغ، ولم يكن في الغالب بدافع "السيطرة"، وهي أيضاً تندرج تحت مسمى محاكم الضرورية، وفق المحامي عبد الناصر حوشان، في حين يلوم الكثيرون تقصير الائتلاف بملء هذا الفراغ. كان للعسكريين رأي متوافق مع ما طرحه هؤلاء الحقوقيون حول عمل هذه الهيئات، إذ يقول قائد جمع "فاستقم كما أمرت" أبو قتيبة، لعنب بلدي "في ظل الحروب وعدم الاستقرار كان تسلط العسكريين على الحكم من النتائج الطبيعية عبر التاريخ، ولا يتم الحكم على النجاح في فصل السلطات حتى تنتهي الثورة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الكثير من الكتائب اضطرت للحكم بمرق القضاء بسبب عدم شغره من أي جهة سياسية أو قانونية، ولم يكن بدافع التفرد والسطوة".

ويرى أبو قتيبة أن القضاء "عبء" على العسكريين، مدلاً على ذلك بالمبادرات التي سعت لإنشاء قضاء مستقل بمساعدة الكتائب، التي تجاوبت معها بتأمين من جهة لا يرى شرعية لها بتفتيد الأحكام وتعيين القضاة، والشرع ينص على تعطيل تنفيذ الحدود حتى استقرار البلاد ووجود ولي أمر، ويستبدل

هنا بدأت مرحلة الانحدار، كما يقول الحقوقيون الذين اسططعت آراؤهم في هذا التحقيق مثل أسامة أبو زيد، بتسليم شرعيين (غالباً ما يحملون شهادات شرعية) مناصب قضائية، وفي أحسن الحالات تسلم علماء شرعيون هذه المناصب، وتم إقصاء القضاة ورجال القانون التقليديين.

محاكم بالتراضي وأخرى لبّت بالجنائيات
انقسمت الهيئات الشرعية منذ بداية تأسيسها إلى قسمين، الأولى لم تحكم بالجرائم والجنائيات، سعت إلى فض النزاعات بالتراضي، ولم تكن تملك القوة التنفيذية للحكم بين الفصائل المتنازعة، وإنما اهتمت فقط بأمر المدنيين، وقد نشأت لسد فراغ خلفه انسحاب مؤسسات الدولة، لتسيير الأمور التجارية والمعيشية والشرعية (زواج، طلاق، إرث...)، وعند حدوث مشكلات كبيرة بين الفصائل كانت غالباً ما تلجأ الأخيرة إلى لجنة تحكيم خارج المحكمة، يتم تعيينها من قضاة توافقين بين الطرفين.

وهذا النوع من المحاكم يصح إدراجه تحت مسمى "محاكم الضرورية"، أو "قضاء الضرورة"، التي أفتى فيها كبار العلماء أمثال رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يوسف القرضاوي، وفق شهادة أحد الحقوقيين.



أبو قتيبة
القاتل العسكري في جمع "فاستقم كما أمرت"

أما القسم الثاني، فهي المحاكم التي امتلكت قوة تنفيذية، وكانت تحكم في الجنائيات، وهي من يعتبرها القانون والشرع "غير شرعية"، فالقانون من جهته لا يرى شرعية لها بتفتيد الأحكام وتعيين القضاة، والشرع ينص على تعطيل تنفيذ الحدود حتى استقرار البلاد ووجود ولي أمر، ويستبدل

انضم المحامون إلى الثورة في وقت مبكر من اندلاعها، وكان الحراك بطبيعته متفهماً للأنشطة القانونية، وكانت القضية الإعلامية والعمل الميداني من أولويات تلك الفترة، وانصبت جهود الحقوقيين على توثيق جرائم النظام، حتى كادت تقتصر عليها، فنشأت في تلك الفترة الكثير من المراكز الحقوقية ومراكز

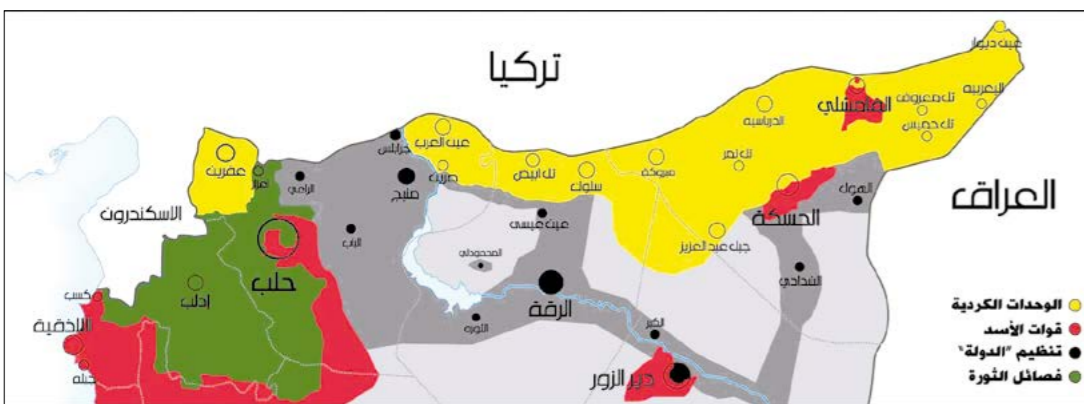
المحامون السوريون وثقوا جرائم النظام السوري منذ بداية الثورة

محاكم الشعب في مناطق الإدارة الذاتية

الشعب يشارك باتخاذ القرار القضائي وينتزع من الدولة

توثيق الانتهاكات، وبرأي المراقبين كان دور المحامين "خجولاً"، وربما تستلني مدينة حلب، التي اعتبر المحامون محركاً أساسياً فيها، إذ شاركوا بالمظاهرات السلمية وبالتنسيق لها، وكان لهم دور بارز في الترافع عن معتقلي المظاهرات، عن طريق الاعتصامات في دور

تفردت الإدارة الذاتية الديمقراطية (حزب PYD) بالسيطرة على المناطق ذات الغالبية الكردية في سوريا، فكل مدينة كانت تتحرر من سيطرة نظام الأسد ابتداءً من صيف 2012 كانت تخضع مباشرة لحكم الحزب، ويقم فيها محكمة إدارية، حتى فرض سيطرته على كل مدن محافظة الحسكة وتل أبيض وعين العرب.



حقوقيون ينتقدون سير عمل محاكم الشعب

ما يتم في محاكم الشعب من تطبيق مفهوم العدالة الاجتماعية أثار انتقادات واسعة عند مجمل الحقوقيين، فقد اعتبر قضاة ونخب حقوقية لعنب بلدي أن "ما يجري في هذه المحاكم هو طامة كبرى بحق القضاء، إذ لا يوجد قانون مطبق، فالقانون المعتمد هو (مقياس العدالة الاجتماعية)، الذي يتمثل بضمير القاضي والشعب ورؤيتهم فحسب، فلا نصوص ولا قوانين تضبط الأحكام وإن كانت بعض هذه المحاكم، التي يكون من بين قضائتها عدد من المحامين، تلجأ لتطبيق نصوص من القوانين السورية أحياناً، فإن ذلك ينحصر في أصول المرافعات".

ويردف آخرون "الهيئات الشرعية، بالرغم من أخطائها، إلا أنها تعين قضاة تضبطهم ضوابط شرعية ولو كانوا غير مختصين، في حين أن المؤهل الوحيد الذي يحتاجه المرء ليصبح قاضياً في محاكم الشعب هو اختيار العسكر له بغض النظر عن مؤهله العلمي أو مهنته الأساسية"، كما يرى المنتقدون بأن الإبقاء على المحاكم التي يسيطر عليها النظام مفتوحة في معظم مناطق الإدارة الذاتية يخلق مشكلات تتعلق بازدياد المرجعية وتناقض الأحكام، إضافة لعدم قبول مؤسسات الدولة، التي يسيطر النظام على جميعها، بأحكام محاكم الشعب والوثائق الصادرة عنها.

يقول حقوقي (طلب عدم ذكر اسمه) إن "الأخطاء التي ترتب في محاكم الشعب باسم القانون والقضاء قد تكون أكبر مما يحصل في الهيئات الشرعية، ولكن الإعلام يبدو وكأنه لا يسلط الضوء إلا على من يدعي أنه يطبق الشرعية ويفتنن ببارز جرائمهم للعالم".

ويتنوع الحكم في القضايا المتعلقة بالمبالغ النقدية ما بين قطعي أو قابل الطعن، وذلك بحسب قيمة المبلغ، أما الدعاوى الشرعية فكلها قابلة للطعن وكذلك الدعاوى الجزائية. آية عمل يتم البت بالجنائيات بشكل قطعي في محاكم خاصة انفردت بها مناطق الإدارة الذاتية، تعرف بمحاكم "بلافورم"، وهي محاكم مؤلفة من جميع أطراف المجتمع تكون نموذجاً أوسع من المحاكم العادية، وتقام في الدعاوى الجنائية التي تعتبرها الإدارة تمس الرأي العام، ويشارك فيها الادعاء والدفاع وعدد من أعضاء المحاكم وأعضاء من مؤسسات المجتمع المدني تضبط الأحكام وإن كانت بعض هذه المحاكم، التي يكون من بين قضائتها عدد من المحامين، تلجأ لتطبيق نصوص من القوانين السورية أحياناً، فإن ذلك ينحصر في أصول المرافعات".

العدالة الاجتماعية كمرجعية لمحاكم الشعب

تطبق القوانين التي يسنها المجلس القضائي لدى الإدارة الذاتية الديمقراطية في القضايا المدنية، فمثلاً قوانين المرأة والأسرة تتبع للقوانين الخاصة بهذا الحزب، وكذلك منع التوجات وغيرها، أما في حال وجود نقص في قوانين معينة يطبق القانون السوري. بينما لا يوجد قانون مطبق في القضايا الجنائية التي يراها الحزب قضايا رأي عام، وإنما تطبق العدالة الاجتماعية، التي تعني رأي الناس والقضاة، وثبت في محاكم البلافورم.



مسعود سليمان
حقوقي ومحامي سوري

أدخل الحزب مفهوماً جديداً على العدالة والقضاء في مناطق سيطرته، ما هو وكيف يقيّمه الحقوقيون؟ يوضح المحامي مسعود سليمان لعنب بلدي، آية عمل القضاء بقوله "تهدف محاكم الشعب لإشراك المجتمع بالقرار حتى لا تقدر به الدولة، التي قد تضع قوانين لا تؤدي إلى حل المشاكل، فيكون لرأي المجتمع تأثيره على الحكم"، بحسب رؤية الإدارة الذاتية.

يبدأ إشراك الشعب بالقرار من تعيين القضاة، فلا يشترط أن يكونوا حقوقيين، وإنما تتسع الدائرة للسماح بالاختصاصات المختلفة تقلد منصب القضاة، بمن فيهم غير الجامعيين، لغرض شريحة كبيرة من المجتمع، في هذا الصدد يوضح سليمان "يشترط بهؤلاء القضاة أن يكونوا منتخبين من مجالس المدينة، ثم نقوم نحن كمحامين برفع أليتهم القانونية بعد انتخابهم، ويتركز تأهيلهم على القضايا الاجتماعية، ويكون هؤلاء المنتخبون بمثابة هيئة محلفين".

ولا تقع مسؤولية القضاء على عاتق المحاكم وحدها في مناطق الإدارة الذاتية، وإنما يبدأ حل أي مشكلة من دار الشعب، أما المشاكل التي تخص المرأة مثل المشاكل الزوجية فتبدأ بدار المرأة، يوجد في هذه الدور كوادرات تصالح حل الأمر بالصلح، وإن فشلت تحال القضية إلى المحاكم.

كيف تسير المحاكمات في محاكم الشعب السورية الكردية؟

في مناطق الإدارة الذاتية تسع محاكم في تسع مدن، في حين توجد أربع محاكم استئناف ومحكمة نقض في القامشلي.

تويه: تتناول عنب بلدي في هذا التحقيق التجارب القضائية في المناطق المحررة، مستثنية المناطق التي مازالت تخضع لسيطرة النظام السوري، وتلك التي تسيطر عليها "الدولة الإسلامية".

وردت في التحقيق تصريحات وآراء لشخصيات قضائية وحقوقية بارزة، تتحفظ عنب بلدي على نشر أسمائهم لأسباب أمنية، وبناء على طلبهم.

قضاة بارزون اغتيلوا خلال الثورة في المناطق المحررة

هيئات قضائية بارزة تشكلت في سوريا المحررة

مجلس القضاء السوري الحر المستقل



القاضي إبراهيم حسين المتحدث الرسمي باسم مجلس القضاء الحر (عتب بلدي)

مشقون يشكلون مجلساً و الفصائل
تفشله
 تأسس مجلس القضاء الحر المستقل في أيلول 2012، بعد انشقاق أربعة قضاة عن النظام، هم أنور مجني (حلب)، وطلال حوشان (حمص)، وجمعة دبيب (الرقية)، وخالد شهاب الدين (حلب)، وبدأ المجلس بطرح مبادرات وهيكلية للجسم القضائي، فتشكلت أجسام استطاعت العمل مطلع 2013 وكان لها دور ملموس، لكن سرعان ما تقلص دورها بسبب الفصائل العسكرية التي ساهمت جميعها "دون استثناء" بإفشال وجود قضاء مستقل يخضعها للحماية القانونية، كما يقول مصدر حقوقي متابع لعمل المجلس منذ تأسيسه.

كيف ترى الفصائل العسكرية مجلس القضاء المستقل
 انقسمت مواقف الفصائل العسكرية حول مجلس القضاء المستقل، الذي يرى وجوب تطبيق القانون السوري بشكل مؤثت حتى انتهاء الثورة، إلى قسمين:
 الأول، رافض لتطبيق القانون، ويتمثل في الكتائب "المتشددة"، والتي تبنت موقف رفض القانون بالطلق ومحاربة القضاة والمحامين وأي مشروع قضائي، لأنها ترى أن القانون هو "صنع السلاطين ومطبق في اليلدان الكافة"، وترى أيضاً أن الشريعة الإسلامية لا تُقونن. وعليه قامت بتطبيق الشريعة الإسلامية غير المفقنة في المحاكم، في حين يرى حقوقيون وشعوب أن الهدف وراء الشريعة بهذه الشعارات، هو الرغبة في "إحكام النفوذ والسلطة".
 والثاني، الذي يتبنى هذا الفكر لا تعترف بمحاكم بعضها البعض، لأن كلاً منها يخالف الآخر بالنهج والفكر، ويرى أن تطبيق الأخير للشريعة خاطئ.
 القسم الثاني يفر بتطبيق القانون، ولكنه يرفض القانون السوري ويعتبره علمانياً، ويتمثل هذا القسم الكتائب "المعتدلة"، التي تختلف بالمنهجية عن رافضي تطبيق القانون بالطلق، ويرى هؤلاء ضرورة استبدال القانون السوري بقانون مستمد من الشريعة الإسلامية.

مستقبل القانون السوري في سوريا الجديدة

للقضاة رؤى تخصص القانون السوري وإمكانية تطبيقه في سوريا المستقبل، تتلخص وفق حوارات ونقاشات أجرتها عتب بلدي مع عدد من المحامين والقضاة، بالتالي:
 يحتوي القانون السوري على أخطاء طالب القضاء والمحامين مبراراً تصويبها وتعديلها، لأن القانون السوري من وجهة نظرهم كان رهينة للاستبداد، فقد كان يصدر رئيس النظام باستمرار تشريعات استثنائية محاولاً زيادة سلطته من خلالها، كما أن هناك نصوصاً تخالف الدستور السوري، مجلس شعب.. وغيره.

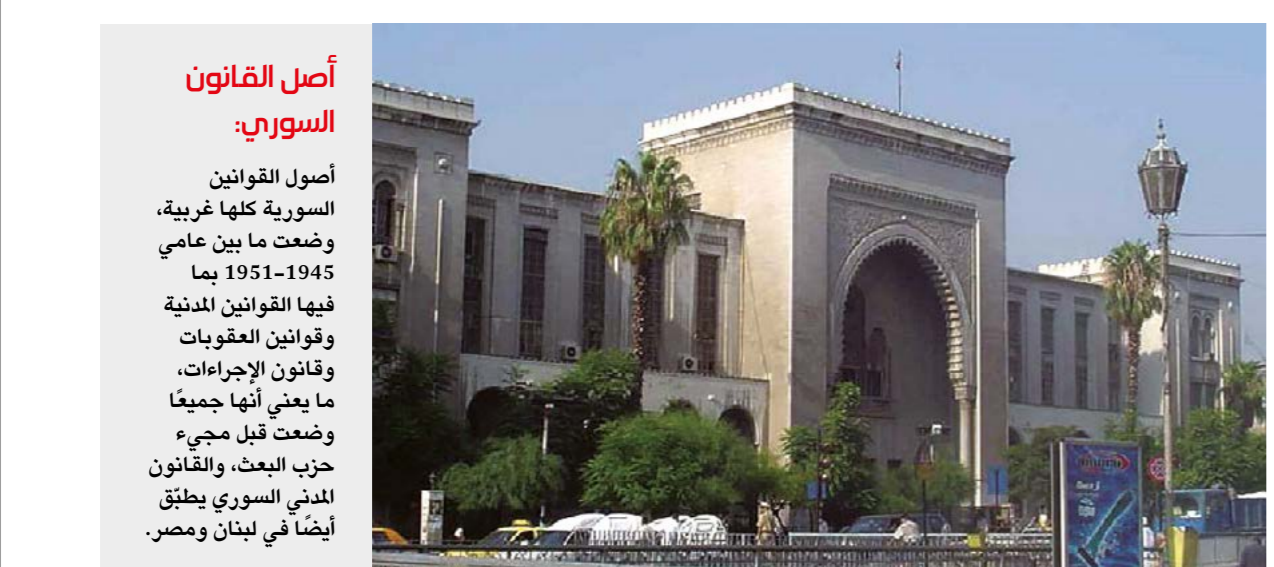
ووفق رأي القضاة كانت هناك أيضاً قضايا تطبيقه في سوريا الجديدة التي أنشئت بهدف تصفية الخصوم. وكان القانون يناقش مبدأ فصل السلطات وينص على مبدأ الفصل بين السلطات والقضاء بالسلطة القضائية، كتحسين عدد قليل من التشريعات السورية، لكنهم يتمسكون بالقانون كمنظومة قضائية، أي أن يكون هناك محكمة صلح وبدائية واستئناف ونقض، ومجلس قضاء أعلى وقاض يعين بمرسوم، وقوانين تصدر عن مجلس شعب.. وغيره.



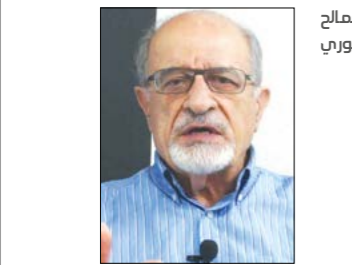
القاضي عبد العزيز عيون (أبو أحمد)
 قاضي أول سابق في القضاء الموحد، وأحد الشريين في الهيئة الشرعية لدمشق وريفها، اغتيل بتاريخ 13 تشرين الأول 2015 من قبل جهة مجهولة

الشيخ أبو ثابت الزخري
 اغتيل بتفجير انتحاري لتنظيم "الدولة الإسلامية" في الغوطة الشرقية منتصف العام 2015.

المرجعيات القضائية في سوريا... تعدد يذخر بتقسيم البلاد



أصل القانون السوري:
 أصول القوانين السورية كلها غربية، وضعت ما بين عامي 1945-1951 بما فيها القوانين المدنية وقوانين العقوبات وقانون الإجراءات، ما يعني أنها جميعاً وضعت قبل مجيء حزب البعث، والقانون المدني السوري يطبق أيضاً في لبنان ومصر.



هشيم الملاح حقوقي سوري

ويرأى الملاح يجب الانتظار حتى يأتي مجلس منتخب وهو يصدر القوانين المناسبة. ويؤكد الملاح أن "العاملين في حقل التشريع لو رغبوا بالعمل الجاد والنافع لبلادهم، عليهم تشكيل لجان لدراسة القوانين السورية وتعديلها بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، والتنسيق في العمل مع الحقوقيين وذوي الخبرات لتحقيق شرعية اللجان، وتحضيرها للمستقبل بحيث تعرض على أول برلمان منتخب فيأذن أقرت تصبح نافذة".

أما القانون المدني فهو بالمجمل لا يخالف الشريعة الإسلامية، ويوضح ذلك القاضي خالد الطلو، معاون وزير العدل، بقوله "إن القانون المدني السوري هو تطور لفهم عميق للشريعة الإسلامية، بحيث جاء نتاجاً للتطور البشري وخاصة لأهم ما جاء في أهميات الكتب للمناهج الإسلامية الأربعة".
 وعلى رأس من يطالب بالتمسك بالقانون السوري، الحقوقي هشيم الملاح، ويقول لعتب بلدي "لا يجوز إقرار قانون جديد في الدولة السورية ونحن في حالة حرب، ولا يحق لأي جهة عسكرية كانت أو سياسية أن تقر قانوناً في هذه المرحلة، لأن من يحدد قانون الدولة هو البرلمان أو المجلس النيابي، ولو تركنا لكل جهة أن تتشزع لنفسها لوجدنا فوضى وخليطاً من القوانين".

طالب مجلس القضاء السوري الحر المستقل والقضاة المنشقون عن النظام، بالإضافة إلى عدد كبير من الحقوقيين السوريين بالإبقاء على القانون السوري في المرحلة الحالية، لأنه القانون الوحيد الذي اكتسب الشرعية من الشعب السوري والدولة السورية، وبسبب معرفة الناس له، قيمة القانون تكمن لتطبيقها ولي الأمر، إن من يعترض على القانون يقر بأن قانون العقوبات لن يكون سيلاً للخلاف في الرحلة الحالية".
 ويعقب القاضي إبراهيم حسين "في حال وجود مخالفة صريحة في بعض نصوص القانون السوري للشرع الإسلامي، يتم توقيف العمل بها، استناداً للدستور السوري الذي ينص على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع".

يكون استصدار واعتماد قانون وتطبيقه في أي مجال داخل حدود دولة من صلاحيات البرلمان، ويقره رئيس الدولة ليصبح نافذاً، لكن في الحالة السورية الراهنة وفي ظل الحرب لا توجد جهة سياسية توافق عليها جميع الأطراف لتملك الشرعية بإقرار القانون المطبق في البلاد.
 لهذا يرى القضاة المنشقون عن النظام أن "القانون السوري هو الوحيد الذي حاز على شرعية مسيقة من الدولة السورية ومن الشعب السوري، وعليه يجب الإجماع حالياً على تطبيقه للحفاظ على وحدة الأراضي السورية، المهتدة بالتقسيم، والتي بحال اعتمدت على مرجعيات قانونية مختلفة بمثابة مرجعية تُسن منها القوانين مستقبلاً، ولم تجر إعداده في الجامعة العربية، الهدف منه قوتنة قواعد الشريعة الإسلامية، لتكون مصدراً يحوي قواعد عامة، كتلة التشريعات الموجودة في القانون السوري، وحتى الجزئية التي شملها القانون العربي الموحد لا تتضارب مع الأخير.
 ويرى الحقوقي هشيم الملاح أنه "لا يوجد في سوريا اليوم من يملك الشرعية لإصدار قانون جديد واعتماده، ومن يصدر أحكاماً جديدة غير معمول بها سابقاً، في ظل هذه الظروف التي تعيشها سوريا من عدم استقرار وعدم وجود برلمان منتخب أو أركان دولة، سيكون عرضة للمساءلة القانونية".

عضو المجلس الإسلامي السوري: لا يوجد في الساحة السورية اليوم علماء مؤهلون للإفتاء

ويرى عبد الله العثمان، عضو مجلس الأمناء في المجلس الإسلامي السوري، ضرورة الالتزام بقانون موحد، لأن تعدد الفتاوى وأحكام العلماء والمذاهب الأربعة توجب توحيد النصوص القضائية لإحراق العدل وعدم تناقض أو تعدد الأحكام.
 كما يرى المجلس جواز قوتنة الشريعة الإسلامية بأحكام وفتاوى كانت خلاصة لعلوم الفقهاء واجتهاداتهم على مر التاريخ، ولا يوجد في الساحة السورية اليوم علماء مؤهلون للإفتاء، وما كانت مجلة الأحكام العدلية التي أنتجتها نخبة من العلماء في العهد العثماني لا نموذجاً للتفتين الذي نؤيد جوازه.
 ويجمع علماء المجلس الإسلامي السوري وغالبية القضاة والشريين في الداخل على اعتماد القانون العربي الموحد، المستمد من الشريعة الإسلامية بنسبة 90% وبخالفها في النسبة المتبقية وإن كانت غير مستمدة من الشريعة، ويكون تطبيق هذا القانون تحت مظلة جامعة الدول العربية.



خالد الطلو معاون وزير العدل في الحكومة السورية المؤقتة (عتب بلدي)

كبار العلماء، واعتمدها الكثير من الدول العربية الإسلامية في ذلك الوقت، وكانت مرجعاً قضائياً لها، ولذلك لا يعتبر تعدد على الشريعة الإسلامية، ومدبرين غير أكفاء للاجتهااد من نصوص القضاة، وهو ما يدرجونه تحت مسمى "الشريعة لا تقونن"، وإنما برأيهم يُصدر كل شرعي الأحكام وفق رؤيته وبحسب قراءته للشريعة، ويقوم بالاستنباط في الأمور التي تحتاج اجتهاداً.
 وهذا ما يعتبره شريعون "جهل وترفع كبير وفوقية مبالغ بها"، إذ إن أولئك يرفضون بذلك علم وجهود كل علماء الأمة وفقهاها على مر التاريخ، في هذا الصدد يقول لعتب بلدي الدكتور زكريا ملاحجي، الباحث المتخصص في التاريخ والفكر، إن الأصل في القوتنة هو "تدوين الناس الأكفاء لخلاصة خبراتهم في الشريعة الإسلامية فقط دون سواها، كما ترفض وجود نصوص ودواوين يرجع لها القضاة، ولا يدرجونه تحت مسمى "الشريعة لا تقونن"، وإنما برأيهم يُصدر كل شرعي الأحكام وفق رؤيته وبحسب قراءته للشريعة، ويقوم بالاستنباط في الأمور التي تحتاج اجتهاداً.
 أما عن تاريخ القضاء في ظل الدولة الإسلامية فيوضح الملاحجي "على مر التاريخ الإسلامي كان (الاجتهاد) في القضاء يفوض له من هو بمقام أبي حنيفة أو من هو مكافئ له بالمستوى العلمي، وليس أي طالب علم مؤهلاً للاجتهااد والإستنباط من الشريعة، ولاحقاً في عصر الدولة العثمانية صدرت (مجلة الأحكام العدلية) في عصر السلطان عبد المجيد، شارك في كتابتها

الشريعة الإسلامية... بعض الفصائل العسكرية ترفض المرجعيات وتصر على اعتمادها

ترفض فئة من الفصائل الموجودة في سوريا وجود مرجعية قانونية للقضاء، منادية بالاحتكام إلى الشريعة الإسلامية فقط دون سواها، كما ترفض وجود نصوص ودواوين يرجع لها القضاة، وهو ما يدرجونه تحت مسمى "الشريعة لا تقونن"، وإنما برأيهم يُصدر كل شرعي الأحكام وفق رؤيته وبحسب قراءته للشريعة، ويقوم بالاستنباط في الأمور التي تحتاج اجتهاداً.
 وهذا ما يعتبره شريعون "جهل وترفع كبير وفوقية مبالغ بها"، إذ إن أولئك يرفضون بذلك علم وجهود كل علماء الأمة وفقهاها على مر التاريخ، في هذا الصدد يقول لعتب بلدي الدكتور زكريا ملاحجي، الباحث المتخصص في التاريخ والفكر، إن الأصل في القوتنة هو "تدوين الناس الأكفاء لخلاصة خبراتهم في الشريعة الإسلامية فقط دون سواها، كما ترفض وجود نصوص ودواوين يرجع لها القضاة، ولا يدرجونه تحت مسمى "الشريعة لا تقونن"، وإنما برأيهم يُصدر كل شرعي الأحكام وفق رؤيته وبحسب قراءته للشريعة، ويقوم بالاستنباط في الأمور التي تحتاج اجتهاداً.
 أما عن تاريخ القضاء في ظل الدولة الإسلامية فيوضح الملاحجي "على مر التاريخ الإسلامي كان (الاجتهاد) في القضاء يفوض له من هو بمقام أبي حنيفة أو من هو مكافئ له بالمستوى العلمي، وليس أي طالب علم مؤهلاً للاجتهااد والإستنباط من الشريعة، ولاحقاً في عصر الدولة العثمانية صدرت (مجلة الأحكام العدلية) في عصر السلطان عبد المجيد، شارك في كتابتها



القاضي بشار خالد الكامل النعيمي (أبو أسامة)

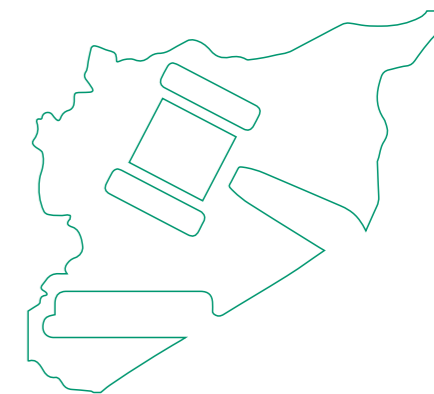
نائب رئيس محكمة دار العدل بحوران، قتل برصاص مجهولين على طريق غصم الجيزة في الثاني من أيلول 2015.

الشيخ أسامة اليتيم

رئيس محكمة دار العدل بحوران، اغتيل من قبل جهة مجهولة بإطلاق الرصاص على سيارته في 15 كانون الأول 2015.

أبو سليمان.. القاضي العسكري في الهيئة الشرعية حذب

ينتمي لفصيل جبهة النصرة، أصيب خلال قصف للهيئة الشرعية مطلع العام 2014 بشظية في قدمه، عولج في تركيا بمشفى ارسين أصلاً في مدينة غازي عنتاب، وبعد تحسنه وقبل إخراجه من المشفى تم إعلان وفاته في ظروف غامضة، بعد شهرين من إصابته، في 6 شباط من العام نفسه، وأعلن المشفى أنّ سبب الوفاة إصابته بجرثومة المستشفيات، في حين تسربت معلومات أنّ الأمن التركي لديه معلومات سرية عن اغتياله.



تعدد نماذج الهيئات القضائية، والمرجعيات القانونية في المدن والبلدات الخارجة عن سيطرة النظام السوري، وهنا نتطرق إلى طبيعتها، ومآلاتها.

نماذج القضاء وشكل القوانين في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري محاولات لإيجاد قضاء مرستقل بمرجععية قضائية مدددة في درعا وحلب

درعا.. إفشال الكتائب العسكرية لدار العدل



مرجعية دار العدل في حوران

في بداية تأسيس دار العدل لم يكن هناك قانون معتمد، وإنما مذكرات قضائية اتفق عليها، وموثيق المحاكم التي تم اعتمادها، أما حالياً فقد تم اعتماد القانون العربي الموحد كأهم مرجع لتقاضي، وسيتم العمل عليه قريباً.

الكتائب العسكرية تحاول إفشال دار العدل بعد تحرير درعا

سعت دار العدل لأن تكون مستقلة بشكل كامل عن هيمنة الكتائب المقاتلة، ولكنها اضطرت لمرعاة هذه الكتائب، لأن إقامة العدل ورد المظالم" يعتبر قضية تشاركية بين الحاكم والفضائل في حال غياب مؤسسات الدولة. وبقي حتى الآن دور الفصائل سلبياً في عمل دار العدل، ويمثل بعدم تعاونهم معها في تنفيذ قرارات الحكم، وفي ضعف الاستجابة للقرارات، وفي عدم تمويل القضاء الذي يحتاج إلى تكاليف باهظة ليقوم برسالته على أكمل وجه، وفق شهادة القاضي أسامة اليتيم.

وفي مجال التوقيف والإحضارات، أكد اليتيم (رئيس دار العدل) أن المسؤول رسمياً عن ذلك هي دار العدل، إذ لا يتم الإحضار إلا بمذكرة رسمية، ويوجد لدى المحكمة قوة تنفيذية متخصصة بالإحضارات. لكن بعض التجاوزات تحصل من قبل بعض الفصائل بسبب الاضطرابات الحاصلة فتقوم بالاعتقال من تلقاء نفسها.

حازت دار العدل على المركز الأول بالتشارك مع القضاء الموحد في العوطة الشرقية، في مؤتمر الهيئات القضائية وكرمت الدار بموافقة على إنشاء معهد لإعداد القضاة، والذي يجري الإعداد له حالياً.

وممارساتهم، إلا أن دار العدل لم ترق بعد إلى محاسبة هذه الفئة. ويرجع السبب الأساسي في فشلها، كما يوضح ناشط بارز رفض الكشف عن اسمه، إلى "عمل الفصائل العسكرية على إفشالها عمداً، بحيث لم تملك دار العدل القوة التنفيذية القادرة على ضبط العسكر، بل تركتها هذه الفصائل هشة كي تسقط تلقائياً، مع العلم أن الكثير من الفصائل العسكرية وعلى رأسها جبهة النصرة حاولت بداية احتواء دار العدل وفرض هيمنتها عليها".

يرى أبو سلمى، رئيس مجلس المدينة السابق في حلب، أن أداء القضاء "ليس إيجابياً"، وهو أكثر فقرة عن بدايات التحرير وأقل جدوى، ولعل السبب الأساسي عدم استقلاله وضعف الإمكانيات وكفاءات الكوادر، وقلة القضاة، مع وجود عدة أسماء على قدر من العلم والقبول، تحكمت لها الناس كلعنان قضائية خارج هذه المحاكم. ويرى مواطنون أن "استبعاد أهل الاختصاص ومحاربة العلم والعملاء، بالإضافة إلى هيمنة العسكر" من أسباب تراجع القضاء.

هو وجود عدة أسماء على قدر من العلم والقبول، تحكمت لها الناس كلعنان قضائية خارج هذه المحاكم. ويرى مواطنون أن "استبعاد أهل الاختصاص ومحاربة العلم والعملاء، بالإضافة إلى هيمنة العسكر" من أسباب تراجع القضاء.

هو وجود عدة أسماء على قدر من العلم والقبول، تحكمت لها الناس كلعنان قضائية خارج هذه المحاكم. ويرى مواطنون أن "استبعاد أهل الاختصاص ومحاربة العلم والعملاء، بالإضافة إلى هيمنة العسكر" من أسباب تراجع القضاء.

يوجد حالياً في حلب ثلاث محاكم فعالة، الهيئة الشرعية سابقاً والتي تحولت إلى المحكمة العليا تحت سيطرة الجبهة الشامية، ومحكمة القاسمية وهي تحت سيطرة فيصيل نور الدين الزنكي بشكل مباشر، والقضاء الشرعي تحت سيطرة تجمع "فاستقم كما أمرت".

كيف يقيّم السوريون أداء المحاكم والقضاء في مناطقهم المحررة؟

يؤكد من استطاعت عنب بلدي آراءهم من السوريين على ضرورة وجود محاكم وقضاة مهنيين، يطالبون بإحراق العدالة وإبعاد المحسوبيات عن المحاكم، فالثورة السورية خرجت ومن أهم أسبابها الفساد والظلم.

وبالتوازي مع ذلك، يجمع آراءهم من السوريين على ضرورة وجود محاكم وقضاة مهنيين، يطالبون بإحراق العدالة وإبعاد المحسوبيات عن المحاكم، فالثورة السورية خرجت ومن أهم أسبابها الفساد والظلم. وبالتوازي مع ذلك، يجمع آراءهم من السوريين على ضرورة وجود محاكم وقضاة مهنيين، يطالبون بإحراق العدالة وإبعاد المحسوبيات عن المحاكم، فالثورة السورية خرجت ومن أهم أسبابها الفساد والظلم.

لكن في المقابل ترى شريحة من السوريين أن هذه المحاكم سدت ثغرة، خاصة في مجال تسير الأحوال الشخصية.



القضاء الشرعي في حلب 17 كانون الأول 2015 لعنب بلدي

القضاء في حلب يعجز عن التحرر من هيمنة العسكر

الموحد، بدأ الفساد والمحسوبيات يتغلغلان في عمل المحاكم والقضاة، في هذا الوقت اعتبر الشرفاء أن المجلس بدأ بالانهيار. وساهم أيضاً بانهيار المجلس تدخل الشرعيين في العمل القضائي، وخاصة الإجراءات القضائية التي لا يملكون الخبرة فيها، ما أدى إلى عدم ثقة الناس بالمجلس ومحاربة أغلب الكتائب له، وتم إطلاق رصاصه الرحمة عليه في تشرين الأول عام 2013 من قبل تجمع "فاستقم كما أمرت".

هيئته محامو حلب الأحرار ومهمة إنقاذ الأضابير القديمة

تأسست الهيئة في تشرين الأول 2012، وهي منظمة ثورية حقوقية تضم المحامين الأحرار، السوري بما يخالف الشرعية الإسلامية، ومن ثم اتفق المجلس الأعلى في القضاء الموحد، وبعد التشاور مع كل القوى والمختصين على تطبيق القانون العربي الموحد المستمد من الشريعة الإسلامية.

وعندما تأسس مجلس القضاء الأعلى في تموز 2015 في حلب، وقّع محامو حلب وثيقة أساسية ناظمة للعمل معه تقضي بتفعيل عمل المحامين كوكلاء في المحاكم التابعة للمجلس، بحيث تحوي كل محكمة مكتباً للمحامين الراغبين بالرعاية أمام المحاكم.

الفساد وانسحاب الفصائل القوية ينهي عمل الهيئة الشرعية

بعد انسحاب لواء التوحيد ولواء الفتح والتشكيلات "المتشددة" من مجلس القضاء الموحد، شككوا ما يُعرف بالهيئة الرباعية، وهي الهيئة الشرعية في 15 كانون الأول 2012، وضمت أيضاً أقوى الفصائل حينها من حركة أحرار الشام وحركة الفجر الإسلامية وبجبهة فافتحتم أفرعاً لها في كل من حي الفردوس والمخيم، والسكري وحريشان والباب واعزاز وعندان، وامتدت أيضاً إلى ريف إدلب، في بنش وباب الهوى وسرمدا، وكانت تعتبر الهيئة الشرعية في حلب الهيئة الأم وباقي الهيئات أفرع تابعة. تعتبر الأشهر السبعة الأولى هي الأفضل بالنسبة لعمل الهيئة الشرعية وفق شرعيين عملوا بها، وبعد ذلك بدأت تسوء وتشرتبت الفساد، وبالأخص عندما انسحبت فصائل قوية منها.

ما أهم أسباب ضعف الهيئة الأربعة

تتأثر الفصائل العسكرية على رئاستها لفترات زمنية محددة، كان أهم أسباب ضعف الهيئة القانونية التي لا يملكون الخبرة فيها، ما أدى إلى عدم ثقة الناس بالمجلس ومحاربة أغلب الكتائب له، وتم إطلاق رصاصه الرحمة عليه في تشرين الأول عام 2013 من قبل تجمع "فاستقم كما أمرت".

استثناء الفساد في الهيئة وتغيير اسمها لم ينقذها

انهار تشكيل الهيئة الشرعية في تشرين الثاني 2014، وتغير اسمها ليصبح المحكمة الشرعية، ومن جميع الفصائل كان أضمن لعمل الهيئة بشكل مؤسسي، ولتسيير أمورها بمسار واحد متوازن. تحولت شرعيين مناصب القضاة في أغلب الأحيان بدلاً من الحقوقيين، وعدم امتلاكهم الخبرة في الإجراءات القضائية. كان سبباً آخر، بالإضافة إلى فساد بعض "المحامين الأحرار" من كانوا يعملون داخل الهيئة، ما أثر على سمعتها وهيبتها بين الناس، ودفع العديد من الكتائب لحارتها.

موقف الجيش الحر من مجلس القضاء الأعلى في حلب

أبدت غالبية كتائب الجيش الحر، ممن توافق منهجياً مع فكرة توحيد القضاء تحت راية قانون موحد، تعاونها مع مجلس القضاء الموحد، وكذلك انضمت غالبية المحاكم إلى المجلس، إلا من عارضته المنهجياً، مثل محكمة حريشان التابعة لدور القضاء الخاص بجبهة النصرة، أو من رفضت التنسيق بسبب ضعف الموارد والدعم له.

مجلس القضاء الأعلى ومهمة رفع سوية القضاء في حلب

أعلن عن تشكيل مجلس القضاء الأعلى في حلب 30 تموز 2015، ما دفع الكثير من الحقوقيين للفتاوى به كخطوة جدية تسعى لرفع سوية القضاء وتوحيد مرجعية قانونية له، وتحقيق استقلالته ونزاهته.

هو وجود عدة أسماء على قدر من العلم والقبول، تحكمت لها الناس كلعنان قضائية خارج هذه المحاكم. ويرى مواطنون أن "استبعاد أهل الاختصاص ومحاربة العلم والعملاء، بالإضافة إلى هيمنة العسكر" من أسباب تراجع القضاء.

هو وجود عدة أسماء على قدر من العلم والقبول، تحكمت لها الناس كلعنان قضائية خارج هذه المحاكم. ويرى مواطنون أن "استبعاد أهل الاختصاص ومحاربة العلم والعملاء، بالإضافة إلى هيمنة العسكر" من أسباب تراجع القضاء.

هو وجود عدة أسماء على قدر من العلم والقبول، تحكمت لها الناس كلعنان قضائية خارج هذه المحاكم. ويرى مواطنون أن "استبعاد أهل الاختصاص ومحاربة العلم والعملاء، بالإضافة إلى هيمنة العسكر" من أسباب تراجع القضاء.

يوجد حالياً في حلب ثلاث محاكم فعالة، الهيئة الشرعية سابقاً والتي تحولت إلى المحكمة العليا تحت سيطرة الجبهة الشامية، ومحكمة القاسمية وهي تحت سيطرة فيصيل نور الدين الزنكي بشكل مباشر، والقضاء الشرعي تحت سيطرة تجمع "فاستقم كما أمرت".

مازن قسبوم



اغتيال في مدينة سراقب بإدلب في أيلول 2015، وأتهم جند الأقصى بالعملية وتم تشكيل لجنة خاصة لحاكمته المتورطين بعد اعتقالهم، وهو ينتمي للواء سيوف الحق التابع لفيلق الشام.

الشيخ يعقوب العمر



قاض من جبهة النصرة، تم اغتياله بعبوة ناسفة زرعت في سيارته وهو في قرية معر ديسي التابعة لسراقب بإدلب صيف 2014، ولم يُعرف المتورط باغتياله، ولكن أنباء غير مؤكدة تواردت عن وقوف تنظيم الدولة خلف اغتياله.

المحامي عبد الله الخليل



من أبرز المحامين الناشطين فترة الحراك السلمي، عُين رئيساً لمجلس محافظة الرقة الحرة، تم اعتقاله مرتين من قبل النظام، واختطف في 18 أيار 2013 من قبل تنظيم الدولة ليبقي مصيره مجهولاً.

في دير الزور

- شن تنظيم "الدولة" هجوماً على مدينة البوكمال بتاريخ 11 نيسان 2014 وارتكب مجزرة بحق 80 شخصاً، كان من بينهم القاضي الشرعي أبو الليث، والقاضي غانم البحر. - استهدف تنظيم "الدولة" مقرّاً لحركة أحرار الشام في الريف الغربي لدير الزور، في بلدة الشمطية بسيارة مفخخة في تاريخ 18 حزيران 2014، راح ضحيته رئيس الهيئة الشرعية عبد الله الحمصي.

غياب القضاء عن ريف حماة والاعتماد على مدكمة خان شيخون

بدأ ريف حماة بالتحرك مطلع العام 2012 بتحرير كفر زيتا، وكانت أول تجربة للقضاء في ريف حماة محكمة ترملا بريف إدلب وكانت خاصة بريف حماة.



تأسست المحكمة في كانون الأول 2012، وكانت واحدة من مجموعة محاكم تأسست حينها كتجربة لإنشاء قضاء مستقل، تحت إشراف مجلس القضاء السوري الحر المستقل، ولكن عملها انتهى منتصف 2013 مع قربانها من المحاكم، بسبب ضعف التمويل وعدم مساندة أي جهة لعملها ويزور دور الهيئات الشرعية من جهة، و "الفصائل المتشددة" التي حاربت عمل كل القضاة والحقوقيين من جهة أخرى. استمر عملها لمدة خمسة أشهر تقريباً من قبل محامين متطوعين، وطبقت القانون السوري كمرجعية للقضاء، وكان لها دور في فض النزاعات بين الناس بالتراضي وتسيير الأعمال المدنية للناس من عقود زواج وتوثيق عقود بيع وشراء. في الفترة التي انحلت فيها محكمة ترملا، شكلت جبهة النصرة محكمة دار العدل بريف إدلب في مدينة خان شيخون، وكانت تحتكم لها كتائب ريف حماة، حيث إن غالبيتها تتواجد مقراتها بريف إدلب.

محاولات لتأسيس قضاء في الرقة أنهاها تنظيم الدولة

في 4 آذار 2013 تحررت مدينة الرقة بالكامل، ووفق شهادة أحد المحامين، فضّل عدم كشف اسمه لأسباب أمنية، كان للمحامين الدور الأكبر في تشكيل المجالس المحلية لإدارة المحافظة، وعيّن المحامي عبد الله الخليل رئيساً لمجلس محافظة الرقة الحرة، وكان من أبرز من قاد المظاهرات خلال الحراك السلمي. وتم تأسيس المحكمة الشرعية بالرقة بعد تحرير المدينة مباشرة، وشاركت في تأسيسها كل الفصائل العسكرية الموجودة في المدينة، بمن فيهم جبهة النصرة وأحرار الشام والجيش الحر، عدا تنظيم "الدولة الإسلامية"، الذي أسس محكمة خاصة به سمّاها "المحكمة الإسلامية". واعتمدت المحكمة الشرعية القانون العربي الموحد كمرجعية للقضاء، وكان للمحامين دور محدود فيها، إذ عمل قلة منهم كقضاة في العداوى المدنية، وبعد سيطرة التنظيم على المدينة بالكامل في نهاية عام 2013

القضاء في ظل البعث



عرض حزب البعث العربي الاشتراكي قانون الطوارئ فور استلامه السلطة في انقلاب عسكري عام 1963

في عام 1973 قاد حافظ الأسد انقلاباً آخر على رفاقه الضباط من حزب البعث، وكان الانقلاب الأخير في تاريخ سوريا، تفرّد بعده الأسد في الحكم، وصاغ دستوراً يمنحه صلاحيات شبه مطلقة لا سابق لها، وفي 12 آذار 1973 أجرى الأسد استفتاءً على الدستور الذي خوّله السيطرة على أركان الدولة الثلاثة: التنفيذية والتشريعية والقضائية، وكان أساساً لصدور قوانين استثنائية غيرت وجه سوريا لعقود. أعطى دستور 1973 الكثير من الصلاحيات لرئيس الدولة، وساهم جنباً إلى جنب مع قانون الطوارئ بتوسيع نفوذ نظام الأسد، على المجتمع.

اغتيال قضاة في النظام السوري

القاضي محمد زيادة والمحامي العام الأول نضال غزال

كانا قاضيين في مدينة ادلب، تم اغتيالهما بإطلاق النار على سيارة كانت تقلهم، قبل تحرير ادلب في 19 شباط 2012.

القضاة إسماعيل الأسعد، وزباد رجب، وجمال سفلو

قضاة في القصر العدلي حتى لحظة تحرير ادلب، تم أسرهم من داخل منازلهم يوم تحرير المدينة في 28 آذار 2015 من قبل جند الأقصى، وتسربت معلومات أكيدة فيما بعد بتصفيتهم.

قضاء دير الزور "الوليد" تنهيه سيطرة تنظيم "الدولة"

بعد تحرير البوكمال وريفها بشكل كامل من قوات النظام بتاريخ 18 تشرين الثاني 2012، عمت المدينة فوضى عارمة بسبب غياب كامل لمؤسسات الدولة عنها، ما دفع أهالي المنطقة لتأسيس المجلس المحلي، فتبعهم عدد من المشايخ وطلاب العلم والهيئات الشرعية بتأسيس "الهيئة الشرعية الأولى"، وكانت على تنسيق مع المجلس، ويقتصر دورها على فض الخصومات، والأحوال الشخصية من إرث وزواج وطلاق وغيرها. توافقت الفصائل في تلك الفترة على إدارة هذه الهيئة، ولم تتدخل حينها في الجوانب الخدمية، وإنما اقتصر دورها على الجانب القضائي حتى تموز 2013. حكمت الهيئة الشرعية في القضايا الجنائية، وشهدت حالات إقامة حدود من قتل للقاتل عمداً أو قطع يد السارق. يذكر أن تنظيم الدولة شنّ هجوماً على مدينة البوكمال والمحاكم وديوان إصلاح ذات البين والديوان العقاري، وقتلتها التنفيذية شكّلها "جيش أكبر" وجبهة النصرة. استطاعت الهيئة الشرعية في البوكمال لاحقاً السيطرة

لأول مرة في سوريا.. برنامج إصلاح للسنجاء في حلب

"يحظر السجن بساعة أو ساعتين من الترفيه يحتوي السجن صالة رياضية فيها طاولة بليغ بونغ وبنغ وطاولة بلياردو، مكافأة لمن يلتزم بروسه".

يؤكد القاضي رضوان في نهاية حديثه، أن فكرة الإصلاح للسجين كانت من بنات أفكار قضاة المحكمة، وأنهم يرونها فكرة ناجحة، لأن الحد من الجريمة لا يكون إلا بالتوعية والثقافة.

والدعاة، إذ يوجد في القضاء الشرعي "مجموعة من المشرفين، تخصص حسنة بعين الاعتبار فتخفف عنه مدة محكوميته".

تتيح إدارة السجن للسنجاء التعلم، فمن كان جاهلاً تُجرى له دورة محو أمية، مع وجود خطة مستقبلية لتعليمه مهنة أو حرفة، تسعى إدارة السجن لتطبيقها كخطوة تالية إن توفرت الإمكانيات، وفق القاضي، الذي يعقب

العقوبات الأشد".

بدأ تطبيق برنامج إصلاح السجاء منذ ستة بإشراف الشيخ حازم أبو الجود، والهدف وفق القاضي رضوان، "توعيةهم وإصلاحهم".

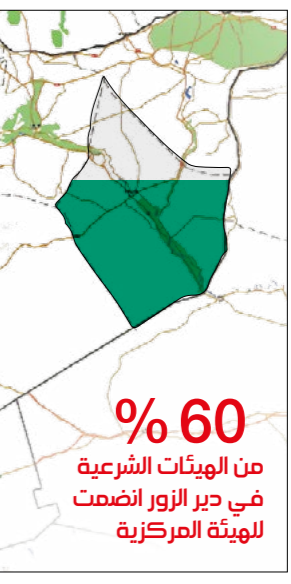
تحدث عن هذه التجربة القاضي رضوان، رئيس محكمة الاستئناف، في تصريح لجريدة عقب بلدي، موضحاً أن " هذا البرنامج يشمل كافة السجاء دون استثناء، وأهمية الإشراف تزداد لأصحاب



حكمت الهيئة الشرعية في القضايا الجنائية وشهدت حالات إقامة حدود

الهيئة الشرعية المركزية في المنطقة الشرقية انضم إلى الهيئة ما يقارب 60% من الهيئات الموجودة في قرى ومدن دير الزور، على رأسها الهيئة الشرعية القضائية بمدينة دير الزور، والهيئة الشرعية بريف دير الزور الغربي، والهيئة الشرعية في كل من البوكمال، والشادادي في ريف الحسكة، ومدينة العشارة في ريف دير الزور الشرقي، والهيئة الشرعية العليا في ريف دير الزور. وغيرها.

شكلت هذه الهيئة منتصف العام 2013، وكان لها صدى واسع، وتوالت الانضمامات إليها من قبل الفصائل، وعلى رأسها جبهة النصرة وأحرار الشام وجيش الإسلام وجيش مؤنثة الإسلامي، والعديد من الوية وكتائب الجيش الحر في المنطقة، حتى أصبحت القوة الضاربة في المنطقة، واتخذت من مدينة



الهيئة الشرعية في ريف دير الزور الغربي تأسست الهيئة الشرعية في ريف الغربي لدير الزور بتاريخ 9 تشرين الأول 2013 واتخذت من بلدة الخريطة مقرّاً لها، وكانت تضم عدداً من المكاتب، هي مكتب للشكاوى وآخر لفض الخصومات، وقتوها التنفيذية تشكلت من جميع الفصائل، وتميزت حينها بمحاسبتها للمسيئين من عناصر الجيش الحر.

وكان أغلب القاضيين على الهيئة شرعيين مع وجود محام، وكان لها دور في التحريض على قتال تنظيم الدولة، ونتيجة لكثرة المحاكم وتعدد مرجعياتها، تم تشكيل هيئة مركزية موحدة لدير الزور.

أعد القسم المتعلق بدير الزور وريفها بالاعتماد على حراسة أجزائها عضو الشبكة السورية لحقوق الإنسان محمد خليف، لم ينشرها بعد.



هل تثق بعمل الهيئات القضائية في المناطق المحررة من النظام السوري ؟
62% لا
38% نعم
www.enabbaladi.org

يسرى ناشطون ومدنيون في دير الزور أن جميع الفصائل فشلت بإنشاء هيئة قضائية مدنية أو شرعية ذات مصداقية، وبقي الأهالي يلجؤون للمحاكم التي استمرت بممارسة أعمالها في أماكن جديدة خصصت لها داخل مناطق

سيطرة النظام في دير الزور. في حين يرى حقوقيون أن الهيئات الشرعية لم تتمتع بأقل معايير النزاهة والمصداقية، بسبب تبعيتها للفصائل العسكرية، بحيث هيمنت على عملها المحسوبيات والولاءات، كما لعب "سيطرة شرعيين ليسوا أصحاب اختصاص على الأعمال فيها" دوراً كبيراً في إنشائها، مع وجود أعداد محدودة من السلك القضائي القديم الذين اقتصر مهمتهم على تزيين الدار القضائية، وفق الحقوقيين.

بطاقة دمرء للمدرب الأفضل بتاريخ البلوز والأعداء "شامتون"

قضية مورينيو تشغل أوروبا

مورينيو الأكثر نجاحاً
رغم إقائه واجتماع كل من في النادي على ضرورة رحيل مورينيو عنه، للتخلص من لعنة التناجح السلبية التي تلحق بالبلوز، إلا أنه يعتبر المدرب الأكثر نجاحاً في تاريخ تشيلسي على مدار 110 أعوام، بفضل حصوله على ثلاثة ألقاب في البريميرليغ، ولقب في الكأس، وآخر في درع المجتمع، وثلاثة ألقاب في كأس الرابطة الإنكليزية، إضافة لخزينة النادي خلال المرحلتين اللتين أشرف فيهما على الفريق، وجاءت إقائه بعد سبعة أشهر فقط من تويج النادي بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز الموسم الماضي. ونقلت محطة النادي عن إيمبالو، أنه على الرغم من التعاطف الكبير مع شخصية قدمت الكثير من أجل النادي، ولكن حقيقة المسألة تجسد في أن تشيلسي يعاني من مشكلة يجب حلها. وكان مورينيو صاحب الـ 52 عامًا تولى تدريب البلوز منذ حزيران 2013 قادماً من ريال مدريد.

مورينيو: تعرضت لـ "الخيانة"
وكان مورينيو أدلى بتصريحات وصفته بأنها مثيرة عقاب هزيمة تشيلسي أمام ليدستر سيتي في المباراة الأخيرة، قال فيها بأن عدداً من لاعبي الفريق يخونونه، وأن عمله كمدير فني يتعرض للخيانة. وأضاف في تصريح ليدلي ميل البريطانية، أن "ما حدث في المباراة الأخيرة غير مقبول، وهو يناقض أفضل مميزات كمدرب متميز، وهي قراءة المباراة للاعبين وفريقه، وكذلك قراءة المنافس وتحديد كل التفاصيل حوله". وقال "أنا أعلم أن اللاعبين هم رجال وشرفاء، لكن ما أتوله عن الخيانة صحيح".



أنهى نادي تشيلسي الإنكليزي الجدل حول مدربه جوزيه مورينيو، بإعلانه إقالة الأخير رسمياً من مهمة تدريب الفريق، الخميس 17 كانون الأول، إثر عدد من المشاكل والعقبات التي يمر بها الفريق خلال الموسم الحالي في الدوري الممتاز.

من سيخلف سبيشيل ون في البلوز؟

لن تكون الخيارات محدودة أمام إدارة النادي الإنكليزي لاختيار خليفة للمدرب الأفضل بتاريخ النادي، إذ طرحت أسماء عدد من المدربين المحتملين ليقودوا الدفة الزرقاء، منهم مدرب نادي توتنهام وإيشيلية السابق خواندي راموس، والمدرب الهولندي غوس هيدينك كمديرين مؤقتين محتملين، ربما يتم التعاقد مع مدرب يكون بحجم البريميرليغ والشامبيونزليغ.

وتفاوض إدارة تشيلسي عدداً من المدربين كغوارديولا ومدرب نادي بايرن ميونخ الألماني، الذي تحول شكوك حول عدم رغبته تجديد عقده مع النادي للفترة الصيفية، الأمر الذي سيحسمه يوم الأحد 19 كانون الأول، كما تتواصل مع كارلو أنشيلوتي المدير السابق للبلوز، والأرجنتيني ديبغو سيميوني مدرب نادي أتليتيكو مدريد.

ومن المؤكد أن مهمة خلف مورينيو ستكون معقدة في الدوري الممتاز كون هدف الحصول على مركز مؤهل لدوري الأبطال صعب للغاية، في ظل الترتيب الحالي للفريق الذي تنازل أيضاً عن لقب كأس الرابطة.

ولم يبق أمام البلوز غير المناقشة على لقب الكأس ودوري أبطال أوروبا، المهمة التي لن تكون سهلة في مواجهة باريس سان جيرمان الفرنسي في الدور الثاني. شخصية مورينيو الجديبة التي طالما تحدثت عنها الصحف والمواقع الرياضية، تمتلك الكثير من الأعداء في عالم الكرة المستديرة، من لاعبين ومدربين كانوا من أبرز الشامتين بقرار الإقالة، وتحذروا عنه بسخونة أبرزهم، المدرب أرسن فينغر وطبيبة تشيلسي السابقة إيفانكارينيو، وصولاً إلى هازارد لاعب النادي، ولعبين كان مورينيو قد دربهما سابقاً، مثل كاسياس وخوان ماتا ومدربين واجههم خلال مسيرته التدريبية مثل تيتو فيلاتوفا وراقا بينيتيز.



وجاء في بيان للنادي الإنكليزي أن تشيلسي ومورينيو قررا الانفراق بالتراضي، وقال مايكل إيمبالو، رئيس الإدارة الفنية في النادي، إنه أقبل لحماية مصالح النادي وإنه كان يجب على مالك النادي التحرك وإقالة المدرب البرتغالي نظراً للخلافات السائدة بينه وبين اللاعبين. وجاء قرار الإقالة بعد مسيرة مخيبة لمورينيو أودت بالنادي إلى حافة الهبوط في البريميرليغ، وصدر عن مجلس الإدارة بعد اجتماع مطول، بحسب ما نقل موقع النادي، لبحث مصير المدرب بعد أن تعرض تشيلسي لخسارته التاسعة في الموسم الحالي من أصل 16 مباراة لعبها، ليحتل فريق البلوز المركز 16 حالياً متقدماً بفارق نقطة واحدة عن أول الفرق المهتدة بالسقوط.

ثلاثة مدربين يتنافسون على لقب أفضل مدرب في العالم

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA عن القائمة المختصرة للمرشحين لنيل جائزة أفضل مدرب لكرة القدم للرجال لعام 2015، وسيتم الإعلان عن صاحب الجائزة في 11 كانون الثاني المقبل، ضمن حفل الكرة الذهبية.

وتضمنت القائمة أفضل ثلاثة مدربين بتصنيف الفيفا 2015 وهم:

واينيسستا نقاط قوته على أرض الملعب، يخوض حالياً كأس العالم للأندية ومن المرشح أن يضيفها إلى إنجازاته. ديبجو سيميوني.

خورخي سامباولي

أكبرهم سناً، الأرجنتيني صاحب 55 عاماً، كتب التاريخ مع الكتبية التشيلية وحصل على لقب كوبا أمريكا، الإنجاز الأبرز في تاريخه مع المنتخب. دائماً ما أحدث تطوراً في أداء لاعبيه، خططه هجومية شرسة، فلسفته الكروية حديثة في التشيلي، الضغط الكبير على الخصم والتمريرات السريعة والقصيرة وبناء اللعب، جعلت التشيليين أسبداً أمريكا اللاتينية.



لويس إريكري

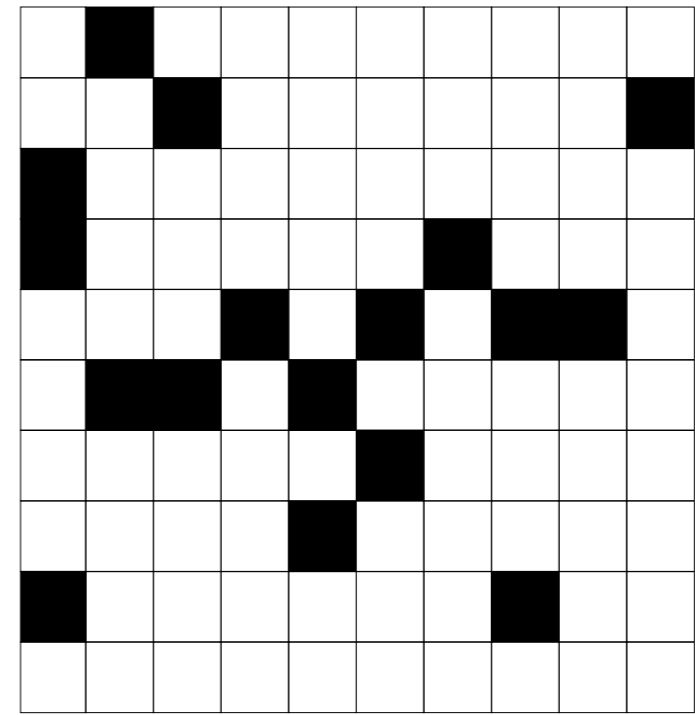
خليفة غوارديولا في قائمة ألقاب البلاوغرانا، صاحب الثلاثية الثانية في تاريخ كاتالونيا، ومسجل أفضل الأرقام في تاريخ الفريق، المتمثل بـ 50 انتصاراً، الدوري وكأس الملك ودوري الأبطال، وكأس السوبر الأوروبية. أثبت نجاح فلسفته الكروية من خلال نتائجه، ويعاني أيضاً من لعنة إصابات ميسي.

جوسيب غوارديولا

قائد دفعة بايرن ميونخ وحامل راية الألمان في دوري أبطال أوروبا، الإسباني مؤلف التيكيتا تاكا الكاتالونية، مواليد قاعات التتويج المحلية والدولية، خياراته هي الأفضل دوماً، منذ المرحلة الخامسة من الذهاب بحسم فريقه البوندسليغا في 2015، صاحب الكعب العالي أيضاً حل، فهو قائد ثورة كاتالونيا وأمجاد بافاريا، غير خوارزمية الكرة، وتفنن بين أسلوب الكرة الشاملة والتيكي تاكا. ورغ م اختلاف مدربي العالم على طريقة إيقافه، إلا أن لعنة الإصابات تلاحقه، بينما ودع فريقه دوري الأبطال على يد تيمه السابق برشلونة.



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



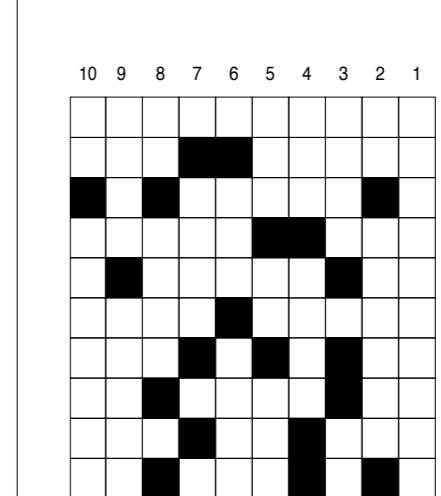
				6	3		2
4	6			8			7
1		3			2	9	
	7		2				8
		4		5		2	
2					1		5
		7	6			8	4
	4			1			2
3		6	8				

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3x3، و81 مربع صغير 9x9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

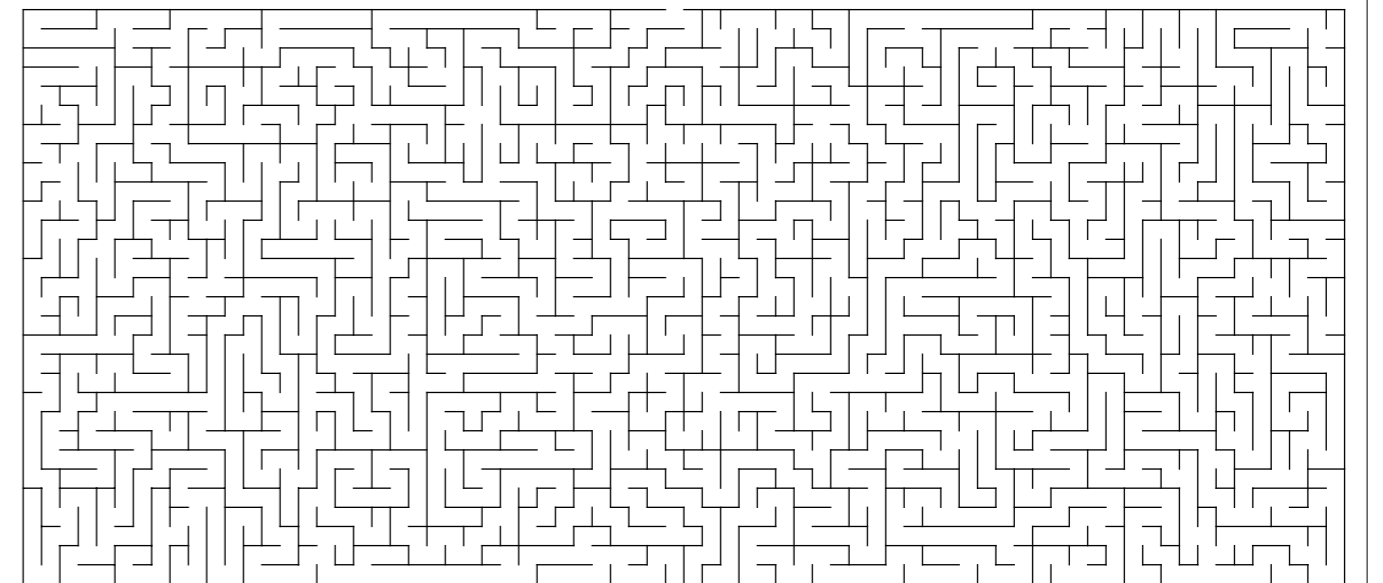
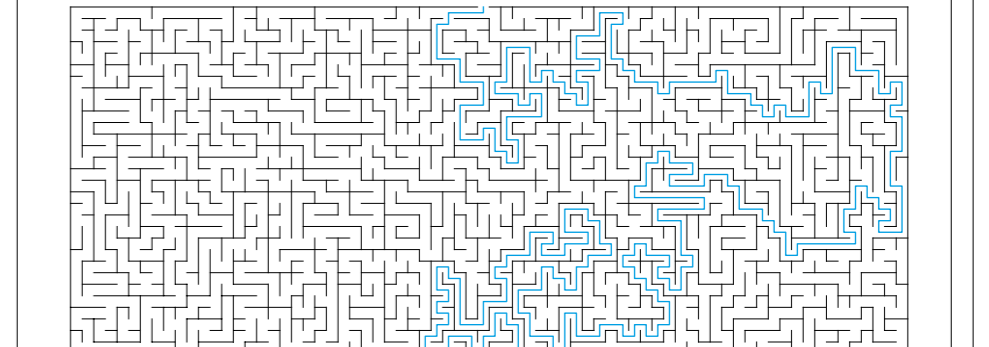
أقمي

1. رئيس وزراء سوريا الأسبق
2. اكتراث - إله
3. عقيد في الجيش السوري يقب بالتمر (معكوسة)
4. بيت الذئب - إبرة
5. أحرف متشابهة
6. الاسم الأول لغنية سورية مخضمة
7. صبور - العيش في بلد ما
8. اسم مؤث عرف بمعنى ماء الذهب (معكوسة) - والدي (معكوسة)
9. نصف ضياء - الاسم الأول لسياسي
10. مناهض لنظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا
11. بلدة في الغوطة الشرقية سيطر عليها نظام الأسد مؤخراً

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

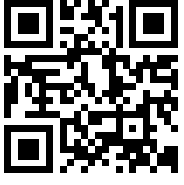


3	1	6	8	9	5	4	7	2
5	2	7	3	4	6	9	1	8
9	8	4	7	1	2	6	5	3
2	7	3	5	8	4	1	6	9
1	4	8	9	6	2	5	2	7
6	9	5	2	7	1	8	3	4
4	3	2	1	5	9	7	8	6
8	6	1	4	2	7	3	9	5
7	5	9	6	3	8	2	4	1



المشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



"أفتخر بكوني سورياً مهاجرًا"

حملة لتسليط الضوء على إنجازات السوريين حول العالم

ويحاول فريق الشبكة مساعدة المبادرات والأفراد السوريين "للتنسيق وسد الفجوة بين المبادرات وجمهورها، وخلق بيئة قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة"، في خدمة جديدة من المفترض أن تبدأ نهاية الشهر الجاري. ويعمل الفريق منذ شباط 2013 ضمن شبكة خدمية، في محاولة لتوفير التواصل بين الشباب السوري ودمج الوافدين مع المجتمعات الجديدة التي انتقلوا إليها، من خلال الاستعانة بسوريين آخرين مقيمين فيها أطلق عليهم "الدورجية"، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها السوريون وتشتتهم في بلدان لم يسبق لهم العمل فيها.

أحد المشاركين بحملة "أفتخر بكوني سورياً مهاجرًا" (شبكة حوارية - فيس بوك)



تحت عنوان "أفتخر بكوني سورياً مهاجرًا"، أطلق فريق شبكة حوارية، الخميس 18 كانون الأول، حملة لتسليط الضوء على إنجازات السوريين حول العالم وللرد على "الخطاب العنصري" ضدهم بعد هجمات باريس. أحمد إدلبي مؤسس الشبكة قال إن الحملة فكرة منظمة SAMS، وهي منظمة طبية سورية أمريكية، تضم أطباء وجراحين سوريين مشهورين، ولكنها لم تأخذ "صدى كبيراً" رغم أهميتها، فيادر فريق الشبكة لدعم فكرتها وتعميمها على كل سوري يعمل ويفيد المجتمع الذي يعيش فيه. وجاءت الحملة رداً على "التعصب العنصري الذي لاحق السوريين بعد هجمات باريس"، وفقاً لإدلبي، الذي أضاف لعناب بلدي أنها تأتي "للتأكيد على أن السوريين هم أشخاص رائعون وفاعلون ضمن أي مكان يحلون فيه".

كيف يشارك السوريون؟

يستطيع أي سوري أن يحمل لافتة كتب عليها عبارات تشرح ما يقدمه للمجتمع الذي يعيش فيه حالياً، ثم يرسل صورته لتعرض ضمن اليوم كامل للمشاركين عبر موقع حوارية.

وتتوقف النشاطات المقبلة على حجم الاستجابة، بحسب إدلبي، وأضاف "يمكن إنجاز أمور مهمة على الأرض كطباعة الصور واستثمار الإعلانات الطرية في أحياء مشهورة في بلاد اللجوء".

دعوة تعيد هيكلتها لتتلاءم مع الشراكات الجديدة وتعيد شبكة "دعوة" هيكلتها لتتلاءم مع الشراكات الجديدة في الوقت الحالي، والتي ستكون مع منظمات أجنبية لمساعدتهم في فهم احتياجات السوريين.



مخرج أمريكي يرد على المرشح ترامب: كلنا مسلمون

نشر مخرج الأفلام الوثائقية الأمريكي مايكل مور، الخميس 17 كانون الأول، عبر حسابه الرسمي في فيس بوك، صورة يحمل فيها لافتة كتب عليها باللغة الإنكليزية "كلنا مسلمون". وأرفق المخرج صورته بعبارة قائلًا "اليوم ذهبت ووقفت أمام برج ترامب، وحملت لافتة إلى أن جاءت الشرطة ثم عدت إلى منزلي وأرسلت بريداً إلكترونيًا له". وضم البريد الإلكتروني تذكيراً من مور بحادثة سابقة لترامب، وفيه "الحسن الحظ يا دونالد لم تعد أنت وأنصارك تبدو كما هي أمريكا عليه الآن، نحن لسنا بلدًا للرجال بيض غاضبين، إذ إن 81% من الناخبين هم من النساء والناس مختلفي الألوان وشباب بين 18 و 35 من العمر، بعبارة أخرى لا أنت ولا الناس الذين يريدونك تستطيعون قيادة بلدهم". مور نظم عريضة تحت شعار "كلنا مسلمون"، على موقعه الرسمي، وكتب فيها جزءاً من البريد الإلكتروني الذي أرسله إلى ترامب "بمحاولتك اليائسة والمجنونة يمكنك الدعوة إلى حظر دخول جميع المسلمين إلى هذا البلد (أمريكا)، ولكن لطالما أننا جميعاً أخوة بغض النظر عن العرق أو المعتقد أو اللون، وإن كنت ترغب في منعهم فيجب عليك منعي أولاً والجميع أيضاً". وأردف مور "نحن جميعاً مسلمون، إننا جزء من الأسرة البشرية وليس هناك ما يمكنك قوله أو تغييره، وإذا كنت لا تحب العيش ضمن هذه القواعد؛ انهب وابن غرفة أو برجاً خاصاً بك واجلس فيه وفكر فيما قلته". ترامب المرشح الجمهوري المحتمل في انتخابات الرئاسة الأمريكية المقبلة دعا، في وقت سابق من كانون الأول الجاري، إلى منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة، عقب حادثة كاليفورنيا، التي نفذها رجل وامرأة متعاطفان مع تنظيم "الدولة". ولاقت تصريحات المرشح استهجاناً واسعاً في جميع أنحاء العالم ومن الشعب الأمريكي خاصة، إذ انتقدته شخصيات اعتبارية ومشهورة مختلفة، فيما طالب آخرون بسحب ترشيحه "كونه لا يصلح لقيادة أمريكا".

نشر مخرج الأفلام الوثائقية الأمريكي مايكل مور، الخميس 17 كانون الأول، عبر حسابه الرسمي في فيس بوك، صورة يحمل فيها لافتة كتب عليها باللغة الإنكليزية "كلنا مسلمون". وأرفق المخرج صورته بعبارة قائلًا "اليوم ذهبت ووقفت أمام برج ترامب، وحملت لافتة إلى أن جاءت الشرطة ثم عدت إلى منزلي وأرسلت بريداً إلكترونيًا له". وضم البريد الإلكتروني تذكيراً من مور بحادثة سابقة لترامب، وفيه "الحسن الحظ يا دونالد لم تعد أنت وأنصارك تبدو كما هي أمريكا عليه الآن، نحن لسنا بلدًا للرجال بيض غاضبين، إذ إن 81% من الناخبين هم من النساء والناس مختلفي الألوان وشباب بين 18 و 35 من العمر، بعبارة أخرى لا أنت ولا الناس الذين يريدونك تستطيعون قيادة بلدهم". مور نظم عريضة تحت شعار "كلنا مسلمون"، على موقعه الرسمي، وكتب فيها جزءاً من البريد الإلكتروني الذي أرسله إلى ترامب "بمحاولتك اليائسة والمجنونة يمكنك

مركز "ورقة" الثقافي يفتح نشاطاته داخل حلب القديمة



عناب بلدي - حلب

فتحنا باب الاقتراحات للتواصل على إيميل المركز أو عن طريق الناشطين الذين يعملون معه". وعن سر اختيار حلب القديمة موقعاً لـ "ورقة" قال عبد الرحمن، "جزء من هدف المركز هو إحياء التراث الثقافي المادي واللامادي الذي بدأ بالاندثار وكانت تشتهر به مدينة حلب كالحرف اليدوية والحفلات الفولكلورية". وختم حديثه "سننظم معارض للحرف اليدوية"، مضيفاً أن المركز يستهدف الشباب "ركنًا كثيرًا على الناشطين وأعمالهم وسنتوجه الآن نحو الناس العاديين".

قاعتين للتدريب ستقام فيهما ورشات في محو الأمية، واللغة الإنكليزية، والمعلوماتية، ومن المحتمل تنظيم دورات ترميز داخلها، مردفًا "قاعاتنا مفتوحة لأي شخص يريد تنظيم فعالية أو نشاط ضمن المدينة". وفي سؤاله حول الجدوى من افتتاح المركز في ظل كثرتها ضمن مدينة حلب، قال عبد الرحمن "كثرة المراكز لا تضر وهي ليست كافية حالياً في حلب، كما تحولت بعض المراكز إلى مقاهي إنترنت وأضحت الكتب داخلها للديكور". وأضاف "نحن نعمل على تأمين جو مريح للقراءة ونحاول تأمين كافة أنواع الكتب، كما

ماذا يضم المركز؟ يحتوي المركز مكتبة تضم مجموعة من الكتب جمعت من داخل مدينة حلب، بحسب عبد الرحمن، الذي أردف "جميع مكتبات حلب العظيمة تعرضت للدمار والحرق بفعل القصف". وتجري حالياً حملتا تبرع بالكتب للمركز إحداها في بيروت وأخرى في القدس، وخلال فترة شهر ستضم المكتبة جميع أنواع الكتب "دون توجه سياسي معين لأن هدفنا ثقافي بحث"، وفقاً لعبد الرحمن. عبد الرحمن لفت إلى أن المركز يضم أيضًا

افتتح الاثنين، 14 كانون الأول، مركز "ورقة" الثقافي داخل أحياء حلب القديمة، بحفل أحياء المنشد أحمد حبوش مع فرقة "المولوية". وأفاد محمود عبد الرحمن، أحد منسقي فريق ماس الذي أسس المركز، أن الهدف منه هو "إنشاء جيل شاب واع لا ينجس وراء أي شيء، ويكون قادراً على الوصول ببلده إلى ما يلي طموحات الشعب السوري". عبد الرحمن قال إن جيلاً كاملاً من الشباب كبروا وأصبحوا رجالاً بعيداً عن المدارس والجامعات خلال فترة الحرب، لافتاً إلى أن المركز يسعى بالتعاون مع المراكز الأخرى لتحقيق هدفه.